

هل يمكن اكتساب الكاريزما؟

ماذا تقول الدراسات العلمية؟

تثبت دراسة (Antonakis, Fenley & Liechti 2011) أن الكاريزما سلوك يمكن تعلمه وصقله بالممارسة، سعى الباحثون إلى التحقق من ذلك عبر تجربتين مختلفتين:

المجموعة الثانية

شملت ٤١ طالب ماجستير في إدارة الأعمال. تم تصويرهم أثناء إلقاء الخطابات، ثم تلقوا تدريبًا على الأساليب الكاريزمية في القيادة وبعد ستة أسابيع ألقوا الخطاب نفسه مجددًا.

المجموعة الأولى

شملت ٣٤ مديرًا متوسط المستوى في شركة سويسرية. قُسموا إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، بعد ٣ أشهر تم تقييمهم مرة أخرى بواسطة زملائهم.

على ماذا تُدرب المُشتركون في الدراسة؟

اعتمد التدريب على تطوير الأساليب اللفظية وغير اللفظية للكاريزما، مثل:

- ◆ إظهار الإيمان بالموضوع
- ◆ نبرة الصوت التعبيرية
- ◆ إظهار القناعة بالفكرة
- ◆ لغة الجسد الداعمة للموضوع
- ◆ التضاد البلاغي
- ◆ التكرار الإيقاعي
- ◆ النبرة الانفعالية المحفزة
- ◆ التواصل البصري الفعّال
- ◆ استخدام القصص والأمثلة
- ◆ نقل العاطفة للجمهور

النتيجة

ارتفعت تقييمات الكاريزما والثقة، والتأثير، والقدرة على الإقناع للمشاركين الذين دُرِّبوا.

لخصت الدراسة أن هناك نماذج تدريبية ترفع الكاريزما، ويمكن تقسيمها على مراحل:

التطبيق

تقديم مفهوم الكاريزما، تحليل مقاطع مرئية لقادة ملهمين

إلقاء خطابات قصيرة، تقييم المشاركين لبعضهم، تلقي ملاحظات مباشرة حول لغة الجسد، الصوت، التفاعل

مراجعة ذاتية عبر فيديوهات المشاركين مع خطة تطوير شخصية

دمج الأساليب الكاريزمية في المواقف المهنية اليومية ومتابعة التطور خلال 3 أشهر

الهدف

رفع الوعي النظري بالكاريزما

الممارسة والتطوير

التحليل الشخصي

التطبيق الواقعي

المرحلة الأولى

المرحلة الثانية

المرحلة الثالثة

المرحلة الرابعة

الخلاصة

التدريب العملي القائم على الملاحظة والتغذية الراجعة المستمرة يُحدث فرقاً ملموساً في الكاريزما.

القادة الكاريزميون أكثر قدرة على التأثير، والإلهام، وتحفيز الآخرين عاطفياً، وتمثيل النموذج القيادي المثالي في نظر الجمهور.

الكاريزما مهارة قابلة للتطوير.

المرجع: Antonakis, J., Fenley, M., & Liechti, S. (2011). Can charisma be taught? Tests of two interventions. Academy of Management Learning & Education, 10(3), 374-396. <https://doi.org/10.5465/amle.2010.0012>